

الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام احمد بن حنبل

كلمى حاذى الحجر والركن اليماني استلمهما أو أشار إليهما .

قوله وكلما حاذى الحجر والركن اليماني : استلمهما أو أشار إليهما .

يعني استلمهما إن تيسر وإلا أشار إليهما كلما حاذى الركن اليماني استلمه أيضا على الصحيح من المذهب نص عليه .

وقال في الرعايتين و الحاويين : يستلمهما كل مرة وقيل : اليماني فقط قلت : وهذا القول ضعيف جدا .

وقيل : يقبل يده أيضا كما قاله المصنف هنا في أول طوافه .

وقال الخرقى و ابن أبي موسى : يقبل الركن اليماني كما تقدم عنهما .

قال في الرعاية الكبرى : فإن عسر قبل يده فإن عسر لمسه أشار إليه وقال : إن شاء أشار إليهما .

قال في المستوعب وغيره : وكلما حاذاهما فعل فيهما من الاستلام والتقبيل على ما ذكرناه أولا .

قوله ويقول كلما حاذى الحجر : أكبر ولا إله إلا الله .

هكذا قال جماعة من الأصحاب منهم : صاحب الهداية و المذهب و الخلاصة و المحرر و الشرح و النظم و الحاويين و الوجيز و الفائق وغيرهم وقدمه في الرعايتين .

وقيل : يكبر فقط وهو المذهب نص عليه وقدمه في الفروع .

ونقل الأثرم : يكبر ويهلل ويرفع يديه وقال يقول أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله .

قال في المستوعب و التلخيص وغيرهما : يقول عند الحجر ما تقدم ذكره في ابتداء أول

الطواف وهو قول بسم الله وأكبر إيماننا بك - إلى آخره .

تنبيه : ظاهر قوله ويقول كلما حاذى الحجر أنه يقول ذلك في كل طوافه إلى فراغ الأسبوع

وهو صحيح وهو المذهب نص عليه وهو ظاهر كلامه في الوجيز و الشرح وغيرهما وقدمه في الفروع .

وقيل يقول في ذلك في أشواط الرمل فقط جزم به في الهداية و المذهب و مسبوكة الذهب و

الخلاص و المحرر و الرعاية الصغرى و الحاويين وقدمه في الرعاية الكبرى